SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page:jmlsr.siats.co.uk

مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد5 ، العدد 1 ، يونيو\جوان 2021م.

e-ISSN 2550-1887

" 90 –69"

أهمية النقوش التذكارية الفاطمية المكتشفة في إقليم برقة

SIGNIFICANCE OF FATIMID INSCRIPTIONS DISCOVERED IN BARQA

(1) يونس أمحمد عبدالله اسرافيل

Yonis Amhimad Abdalla Israfil

PhD student at UTM University

(2) د. ذو الكفل بن هارون

Dr. Zulkiflee Bin Haron

Doctor of Philosophy University of Malaya

(3) سهام عبد الرازق القضائني

Master in Islamic Arts

aayonis@graduate.utm.my

2021

ARTICLE INFO
Article history:
Received 2/4/2021
Reeived in revised form 7/5/2021
Accepted 12/5/2021
Available online 15/6/2021

Abstract

It seems that there is a certain style of Koufi font foliar script, which appeared in many decorative examples discovered in the cities of the province of Cyrenaica during the Fatimid period, where it was possible to trace the extent of the congruence of this artistic style, in the inscribed friezes coming from the cities of Sirte, Ajdabiya, and Cyrenaica, and the importance of the subject lies In tracing some fragments of writing discovered in some archaeological buildings and trying to use them to date those sites. The main reason for choosing this topic is due to the scarcity of studies dealing with kufic lines in Cyrenaica. The central question is how the discovered Fatimid writings were used to date the sites found there? The study aims to highlight on the Fatimid inscriptions of Barqa, analyze their features, and identify their importance. Perhaps what gives this study its original character in its attempt to set a specific date for the period of construction of the two mosques of Sirte and the Fatimid Ajdabiyah. In order to achieve these goals, we assumed that analyzing the nuggets of memorial inscriptions would help in studying the history of Fatimid architecture in the Libyan province of Barqa, and the researcher would follow the historical and descriptive analytical method.

The limits of the study: The spatial limit: the Libyan region of Barqa, and the temporal limit: the Fatimid period in the province of Cyrenaica (301-440 AH). The researcher hopes to set the historical and artistic framework for the emergence of kufic lines in the province of Cyrenaica, and the study is divided into two parts: a theoretical part that deals with the Fatimid existence in the region of Barqa and the second part is practical deals with discovered Fatimid inscriptions.

Keywords: Barqa - kufic lines - Ajdabiya.

الملخص

يبدو أن هناك أسلوبا معينا من أشكال الخط الكوفي المورقّ، ظهر في الكثير من الأمثلة الزخرفية المكتشفة في مدن إقليم برقة، خلال الفترة الفاطمية، حيث أمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في الأفاريز المنقوشة القادمة من مدن سرت، وإجدابية، وبرقة، وتكمن أهمية الموضوع في تتبع بعض الشذرات الكتابية المكتشفة في بعض المباني الأثرية ومحاولة توظيفها لتأريخ تلك المواقع. ويرجع سبب اختيار الموضوع إلى ندرة الدراسات التي تتناول الخطوط الكوفية في برقة. ويتمثل السؤال المحوري في كيفية توظيف الكتابات الفاطمية المكتشفة في برقة في تأريخ المواقع المكتشفة بها؟ وتهدف الدراسة إلى إبراز النقوش الفاطمية المكتشفة ببرقة، وتحليل سماتها، والتعرف علي أهميتها، ولعل ما يضفي على هذه الدراسة طابعها الأصلي في محاولتها وضع تاريخ محدد لفترة بناء مسجدي سرت وإجدابية الفاطميان. ولتحقيق هذه

الأهداف افترضنا أن تحليل شذرات النقوش التذكارية تساعد في دراسة تاريخ العمارة الفاطمية بإقليم برقة الليبي، وسيتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

حدود الدراسة: الحد المكاني: إقليم برقة الليبي، والحد الزماني: يتوافق والفترة الفاطمية بإقليم برقة (301-440هـ)، ويأمل الباحث وضع الإطار التاريخي والفني لظهور الخطوط الكوفية بإقليم برقة، تنقسم هذه شقين: شق نظري تاريخي يتطرق إلى الوجود الفاطمي بإقليم برقة وملخصا عن أهم مظاهرهم الحضارية. والشق الثاني تطبيقي يتناول النقوش الفاطمية المكتشفة.

الكلمات المفتاحية: برقة – خطوط كوفية – إجدابية.

المقدمة:

سيطر الفاطميون علي الشمال الإفريقي بعد انتصارهم علي الجيش الأغلبي في موقعة الأربس عام 296هـ، واستولوا على رقادة والقيروان والقصر القديم دون مقاومة[1]، وأعلنوا قيام دولتهم، التي أمتد نفوذها في ذلك الوقت إلى أكثر أجزاء بلاد المغرب، وبعد أن أستتب الأمن للفاطميين في المغرب، اتجهت أنظارهم إلى المشرق العربي، فجردوا حملة برية بقيادة حباسة بن يوسف[2] الذي استطاع أن يستولي علي إقليم برقة بكامله سنة 301هـ[3]، ومنذ هذا التاريخ أصبحت برقة نقطة لتجمع الجيوش الفاطمية المتجه لمصر، فأهتموا بها وحصنوا ثغورها، ومع تولى المعز الخلافة الفاطمية سنة 341هـ، شهدت فترة حكمه المبكرة اهتماما بالتنظيمات الإدارية في إقليم برقة، حيث قام بتعيين بعض الولاة على مدنه، ونظم بريده وأموره الاقتصادية[4]، كما وجه عنايته إلى تحصين موانئ الإقليم وتوسيعها حتى تكون سندا لأسطوله الحربي المتجه لمصر، ولتحسين الطريق البرية الموصلة لمصر أمر المعز سنة 355هـ ولاته في إقليم برقة بحفر الآبار وتجهيز الصهاريج وبناء القصور والاستراحات في كل مراحل الطريق إلى مصر[5]، ويذكر ابن الخطيب أن المعز أمر بإتخاذ قصر من كل ثلاثين ميلا ما بين داره بأفريقية وبين مصر[6]، ونتيجة لهذا شهد إقليم برقة ازدهارا كبيرا خلال العصر الفاطمي، لاسيما في الفترة الأولى منه التي عاش فيها الإقليم استقرارا سياسيا، اهتم فيها الفاطميون بشؤون الاقليم الاقتصادية والعمرانية كتأمين الطرق وإصلاحها، وعمارة المساجد والاستراحات والقصور، وحفروا آبار المياه وبنوا الصهاريج والسدود في الصحاري ما بين سرت والفيوم[7]، مما زاد من كثرة المزارع والبساتين على أرض الإقليم، فَزادَ بذلك كثرة الإنتاج وتنوعه الذي أَدَي بدوره إلى زيادة التبادل التجاري بين مدن الإقليم المختلفة، أو بينها وبين غيرها من مدن البلدان والأقاليم المجاورة، سواء عن طريق البر أو البحر، ولاسيّما أن الفاطميين كانوا قد اهتموا بموانئ الإقليم المطلة على البلدان الأوروبية، وكل تلك المعطيات أَدّت في نهاية الأمر إلى انتعاش حياة السكان الاقتصادية في برقة[8]، وما يؤكد هذه الإنتعاشة الاقتصادية في

برقة الفاطمية، ما أورده بعض الجغرافيين القدامى حولها إذ يذكر ابن حوقل الذي زارها إبّان سيطرة الفاطميين عليها أنها "مدينة وسطة ...لها كور عامرة وغامرة ...ووجوه أموالها جمة... وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية"[9]، وكذلك نجد معاصره المقدسي يُثني على رخائها كما شاهده بنفسه زمن الفاطميين، حيث وجدها: "قصبة جليلة عامرة نفيسة، كثيرة الفواكه والخيرات والأعسال مع يسار"[10]، ولا يختلف عنهم البكري الذي كان معاصرا لأواخر الحكم الفاطمي على الإقليم بقوله عن برقة: "وهي دائمة الرخاء كثيرة الخير"[11].

العمارة والفنون الفاطمية بإقليم برقة:

ترك الفاطميُّون آثارا معمارية متنوعة في كثير من المناطق بإقليم برقة، خصوصًا في المدن الهامة التي استوطنوها مثل سرت وإجدابية وبرقة (المدينة)، وقد كشفت الحفريات الأثرية التي أطلقتها العديد من البعثات الأجنبية المختلفة منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي داخل الاقليم، عن بعض القصور الفاطمية، في إجدابية وسرت والعزيات، بالإضافة إلى اكتشاف بعض المساجد الفاطمية مثل جامع سلطان بسرت، وجامع ابوالقاسم بمدينة إجدابية، وجامع المخيل بمنطقة المخيلي وجميعها ترجع للفترة الفاطمية. وللتعريف بهذه المواقع الفاطمية ببرقة، وما تحويه من أثار معمارية وفنية نستعرضها من غرب الإقليم إلى شرقه بالشكل التالي:

- **أطلال سرت الفاطمية:**

تقع مدينة سرت الأثرية في منتصف الساحل الليبي المطل علي البحر الأبيض المتوسط، وقد كان هذا الموقع في أساسه محطة تجارية في عهد القرطاجيين[12]، ولا يُعرف تحديدا متى اطلق اسم (سورت) الذي ظهر عند المؤرخين والجغرافيين القدامى عند حديثهم عن هذا الموقع، كالمؤرخ البيزنطي بروكوبيوس خلال القرن السادس الميلادي[13]، والمؤرخ المصري ابن عبد الحكم في القرن الثالث الهجري[14]، وايضا الجغرافي ابن خرداذبة في معرض حديثه عن بعض المسافات بين ولايتي برقة وطرابلس[15]، وفي فترات لاحقة يتجدد ذكر المدينة أيضا لدى الكثير من الرحالة والجغرافيين المسلمين، مثل أبن حوقل الذي تحدث عن أسوارها وقلاعها[16]، والبكري الذي ذكر جامعها وأسوارها وأسواقها[17]، والإدريسي الذي ذكر أسوارها الترابية[18]، وابن سعيد الذي تحدث عن قصورها، محددا تفاصيلها وأسمائها بدقة كقصر الشبيكة وقصر المديّنة[19].

بدأت التحريات الأثرية بسرت سنة 1950م، عندما قام السيد تشايلد بأعمال مسح أثري استطاع من خلالها أن يضع مخططا لآثار المدينة الإسلامية وأسوارها[20]، وشرعت مصلحة الآثار الليبية في إجراء أولى الحفريات الأثرية عام 1963م برئاسة محمد أيوب، وألحقتها بحفرية أخرى برئاسة السيد عبد الحميد عبد السيد عام 1964م[21]، وقد كشفت هذه الحفريات مسجدا فاطميا بمخطط مستطيل الشكل أطواله (31×41)، بالإضافة إلى الكشف عن تحصينات المدينة وبواباتها، كما أدت هذه الحفريات إلى التعرف علي زخارفها المعمارية والفنية من خلال ما عثر عليه من نماذج متعددة، وزاد الاهتمام بأثار مدينة سرت عندما افتتحت مصلحة الآثار، والبعثة الإنجليزية أعمال التنقيب داخل المدينة في أربعة مواسم، في الفترة ما بين (1977– 1981م)، وقد أظهرت نتائج هذه الأعمال معلومات تتعلق بالعمارة

الدينية، والمدنية، والعسكرية بالمدينة، وتطور الفنون خلال الفترة الفاطمية[22]، كما أطلقت البعثة الفرنسية أعمالها في مدينة سرت بين عامي (2007-2011م) وأظهرت نتائج أعمال المسح والتنقيب معلومات هامة تتعلق بالعمارة والفنون في العهد الفاطمي، من خلال دراسة مخططاتها وتحصيناتها ومسجدها الكبير وقد نشرت نتائجها في مجموعة من المقالات العلمية[23].

- **أثار إجدابية الفاطمية:**

لعبت مدينة إجدابية، الواقعة عند المدخل الغربي لبرقة، وعلى بعد 160 كلم جنوب غرب مدينة بنغازي، دوراً مهماً في القرون الوسطى، وما زالت إلى اليوم تتميز بآثارها الفاطمية القديمة، وكان لموقعها الجغرافي أهمية استراتيجية كبرى جعلها تتحكم في عدد من المسالك والطرق التجارية، سواء المتجهة إلى غرب البلاد، والتي تربط تونس بمصر، أو تلك التي تربطها بواحات الجنوب البرقي كأوجلة وجالو والكفرة، وقد شهدت المدينة استيطانا رومانيا، وتشهد علي ذلك مجموعة من المواقع والحصون الرومانية التي لاتزال آثارها بارزة للعيان، أهمها الحصن الروماني كورنيكلانوم، وهو من القلاع التي شُيدت لحماية طرق القوافل ومصادر المياه في الطريق[24]، ولا يُعرف تحديدا تاريخا محددا لإعادة استيطان إجدابية كبلدة إسلامية، ولكن من المرجح أنها نشأت مبكرا كمحطة للراحة والتزود للجيوش الإسلامية في طريقها لفتح افريقية، وقدم لنا الجغرافيون المسلمون القدامى معلومات هامة حول مدينة إجدابية، سواء المتعلقة بحياة السكان، ومعيشتهم، أو تلك المتعلقة بعمارة المدينة، فقد أشار اليعقوبي أنها مدينة ذات حصن، وفيها جامع وأسواق قائمة[25]، وكذلك ابن حوقل الذي تحدث عن موقعها وعمارتها ونشاطها الزراعي والاقتصادي[26]، أما البكري (ت487هـ)، فقد وصفها بأنها مدينة كبيرة في الصحراء، طيبة الماء مزدانة ببساتين النخيل، وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم الفاطمي، وحمامات وفنادق كثيرة وأسواق، لها مرسى على البحر وليس لمباني مدينة إجدابية سقوف، إنما هي أقباء طوب لكثرة ريحها ودوام هبوبها[27]، واعتبارا من القرن السادس الهجري، يبدوا أن المدينة قد فقدت ازدهارها، إذ لم تعد تذكر إلا وقرن الخراب بها، إذ يصفها الإدريسي باندثار عمارتها وأسوارها[28].

مع استقلال ليبيا في بداية الخمسينيات، سعت إدارة الأثار الليبية إلى اكتشاف ودراسة بعض المواقع الإسلامية بمدينة إجدابية، وكانت أولى الحفريات التي استهدفت أثار إجدابية، في الموسم (1954-1955م)، حيث كشفت الحفريات علي صحن الجامع وأروقته، ثم استؤنفت الحفريات بموقع إجدابية الأثري عام 1971م، عن طريق بعثة انجليزية تابعة لجمعية الدراسات الليبية اللندنية، في ثلاثة موسم متتالية انتهت عام 1973م، استطاعت من خلالها الكشف عن مخططي الجامع والقصر الفاطميين بالمدينة، بالإضافة إلى مجموعة من النقوش والكتابات والآثار التي تعود للفترة الفاطمية.

- **أثار برقة (المرج) الفاطمية:**

تقع مدينة برقة (المرج حاليا) إلى الشرق من مدينة بنغازي الليبية بحوالي 100 كلم، وهي إحدى المدن الليبية التي لعبت دوراً خطيراً في تاريخ ليبيا القديم، منذ أن أسسها الاغريق في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، ومع وصول المسلمين إلى الشمال الأفريقي وفتحهم لمصر، واصلوا تقدمهم حتى مدينة برقة التي افتتحوها سنة (22هـ/642م)[29]، التي أسسوا بها قاعدة متقدمة لهم، قبل أن ينتقلوا إلى طرابلس في نفس العام لإزاحة الحاميات البيزنطية المتبقية بها، ونلاحظ أن أمر استغلالها كقاعدة لتجمع القوات الإسلامية استمر للفترات اللاحقة لولاية ابن العاص، حيث اتخذها عبد الله بن أبي السرح سنة 27هـ قاعدة لتلاقي جيوش المسلمين إثناء غزو إفريقية، وقد عرف المسلمون أهمية هذه المنطقة منذ عصر الولاة، فحسنوا طرقها ودروبها وقاموا بتحصين المدن التي استوطنوا بها، لصد الهجمات المناوئة لهم على الإقليم. ومع توقفت حركة الفُتوح في إفريقية بعد مقتل الخليفة عُثمان بن عفان رضي الله عنه، وانشغال المسلمين في إخماد وتهدئة الفتن التي قامت بعد ذلك، ركن أهل برقة جانب الحياد حيال الأحداث والفتن التي اندلعت عقب اغتيال الخليفة، فلم يخالفوا عهدهم مع قادة الفتح، إذ كانوا "أخصب قوم بالمغرب، ولم تدخلها فتنة"[30]، فحق فيهم قول ابن العاص: "قعدت مقعدي هذا، وما لأحد من قبط مصر علي عهد إلا أهل أنطابلس لهم عهد يوفى لهم به"[31]، كما أن هذا الوفاء والأمان كان له صداه فيما ردده البلاذري علي لسان عبدالله بن العاص في قوله: "لولا مالي بالحجاز لنزلت برقة فما أعلم منزلا أسلم ولا أعزل منها"[32]، ولم تكتف برقة بكونها الملجأ الآمن، بل وفرت الدعم والإمداد لجيوش المسلمين التي تخترقها ذهابا وإيابا في فتوحاتها لإفريقية.

اهتم العباسيون بتحسين أوضاع مدينة برقة، إذ نجد الخليفة العباسي المتوكل يقوم بتحصين المدينة ببناء سور حولها لحمايتها، وتزويدها بصهاريج لتجميع مياه الأمطار[33]، أما الفاطميون فقد سيطروا عليها سنة 301هـ بعد هزيمتهم للحامية العباسية فيها[34]، ورغم المجازر الشنيعة التي اقترفوها في حق أهل المدينة إلا أنهم اهتموا بعمارتها وحسنوا أسوارها لما تمثله لهم من أهمية استراتيجية في الطريق لفتح مصر[35]، وقد ازدهرت المدينة في عهد الفاطميين، فبنيت المساجد والقصور والمرافق العامة، وتشهد علي ذلك بعض الآثار الفاطمية التي كشفت عنها بعض الدراسات والحفريات التي أقيمت بالمدينة كدراسة الراحل عبد السيد التي تناولت بعض النقوش الفاطمية المكتشفة بالمرج[36]، وأيضا حفريات البعثة الإنجليزية التي استمرت خمسة مواسم متتالية في الفترة ما بين 1989- 1993م[37].

- **أثار العزيات الفاطمية:**

تقع منطقة العزيات علي طريق الحجيج القديم المار بجنوب الجبل الأخضر، وتبعد عن مدينة درنة جنوبا بحوالي 70كم، ويبدو أن الرومان قد اهتموا مبكرا بهذه المنطقة لوجود بعض التحصينات الرومانية والتي يمكن أن نعتبرها ضمن خط الحصون الدفاعية التي أقامها الرومان في المنطقة الممتدة من كورنيكلانوم (إجدابية) وحتي باليوروس (التميمي) ضد هجمات القبائل الليبية التي كانت تنشط في المنطقة، ومع الفتح الإسلامي للشمال الأفريقي، ازدادت أهمية المنطقة

لوقوعها على طريق الحجاج القادمين من المغرب مرورا ببرقة، ومنها إلى مصر ومكة ذهاباً وإياباً، وأصبحت بعض مواقع جنوب الجبل الأخضر محطات رئيسية في هذا الطريق الرئيس الذي كان يعرف بالطريق الأوسط للطرق البرية[38]، ويذكر العديد من المؤرخين أن المعز لدين الله الفاطمي أمر عماله بالتجهيز لغزو مصر، والاهتمام بالطرق البرية الموصلة إليها، وبناء القصور والاستراحات في كل مرحلة من مراحلها، حددها ابن الخطيب بإتخاذ قصر من كل ثلاثين ميلا ما بين داره بأفريقية وبين داره بمصر[39]، وقصر المعزية بالعزيات من القصور التي شيدها المعز عند فتحه لمصر، وهذا ما يؤكده ابن أبي دينار القيرواني في قوله: "ورحل من إجدابية فنزل بقصره المعروف بالمعزية في برقة"[40]، ونظرا لأهمية القصر الفاطمي بالعزيات، قامت مصلحة الآثار الليبية بترميم القصر في مناسبتين، ساهمت في الحفاظ عليه بشكل كبير، كما كان لبعض الدراسات البحثية التي أجريت عليه دورا هاما في إبراز مرافقه ومخلفاته التاريخية والأثرية.

الكتابات والنقوش الكتابية الكوفية بإقليم برقة:

يعد الخط الكوفي من الخطوط العربية الهامة التي برزت أثارها الفنية منذ فجر الإسلام، وقد أولاه الفنان المسلم كل الاهتمام لارتباطه الوثيق بمجريات الحياة اليومية، فهو الخط الذي زاد شأنه وسمت مكانته بانفراده في تدوين القرآن طيلة أربعة قرون من الهجرة تقريباً، فضلاً عن ارتباطه في الكتابات الرسمية ونقوش المسكوكات، وقد عرف بالخط الكوفي على عادة العرب في تسمية الخطوط وفقا للمدن التي ظهرت فيها[41]، وقد قسم الباحثين الخط الكوفي إلى قسمين: القسم الأول بحسب الوظيفة، والقسم الثاني بحسب الزخرفة، وتشمل أنواع القسم الأول خطوط التحرير، وخطوط كتابة المصاحف، والخط التذكاري، أما خطوط القسم الثاني: الخط الكوفي البسيط، والخط الكوفي ذو النهايات المثلثة، والخط الكوفي المورق، والخط الكوفي المزهر، والخط الكوفي ذو الأرضية النباتية، والخط الكوفي المضفور، وأخير الخط الكوفي المربع[42]، وبخصوص الخط الكوفي التذكاري، فقد استخدم في التسجيل علي المواد الصلبة كالحجارة بأنواعها، والأخشاب، لإثبات الآيات القرآنية، أو النصوص التأسيسة للمباني، أو ثبت بالوفيات، على مدى القرون السنة الأولى للهجرة، وهو إذا الخط الثقيل الذي استخدم في مناسبات مهمة، وكُتب به بقصد البقاء على مر الزمان، ويأتي الخط في صور ثلاث: النقوش التذكارية على العمائر في هيأة أشرطة وأفاريز خطية تُحلي بواطن العقود والحيطان أو رقاب القباب أو تدور حول المحاريب والمآذن، وتحفر في مواد صلبة كالحجر والجص، وقوامها آيات قرآنية أو عبارات دعائية أو تأسيسية، وتأتي أيضا في هيأة نقوش تأسيسية تؤرخ لإقامة أثر وتشير إلى تحديده، وهذه تكون منقوشة على الحجر أو الرخام، والصورة الأخيرة تظهر في هيأة نقوش جنائزية بما تعرف بالنقوش الشاهدية، وهي نوع من أنواع الكتابات التذكارية التي شاع استعماها في العالم الإسلامي منذ فترة مبكرة.

خلال أعمال البعثات المحلية والأجنبية في مواقع الأثار الفاطمية بإقليم برقة، اكتشفت العديد من هذه النقوش التذكارية الكوفية مصدرها بعض المساجد والقصور الفاطمية التي استهدفتها أعمال الحفر والتنقيب الأثري، واعتبارا من

خمسينيات القرن الماضي جُمعت هذه النقوش وشواهد القبور في المخازن والمتاحف الليبية، استهدف بعضها بالدراسة، فيما ظل القسم الأكبر منها يربض في رفوف هذه المتاحف دون اهتمام، ويبدو أن هناك أسلوبا معينا من أشكال الخط الكوفي المورقّ، المؤطر بأشرطة ضيقة، ظهر في الكثير من الأمثلة الزخرفية المكتشفة في مدن إقليم برقة، خلال القرن العاشر، حيث أمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في العديد من الأفاريز المنقوشة في الحجر الرملي، والجيري، القادمة من مدن سرت وإجدابية، وبرقة (المرج)، وفيما يلي عرض لبعض هذه المكتشفات بعد تصنيفها بحسب الموقع المكتشفة فيه:

أولا نقوش مدينة إجدابية

أول الإشارات حولها كانت عند الإيطالي تشرفللي، عندما شاهد سنة 1812م في جدار قبلة جامعها نقشا كتابياً غير واضح المعالم، استطاع نسخ كلمة غير مفهومة (**كعطاهد**)[43]، (انظر الشكل 1)، أما الإشارة الثانية حول هذه النقوش، فنجدها عند هاملتون، الذي حاول تتبع كتابة مكونة من ثلاث رموز علي تاج أحد أعمدة المحراب، واعتقد أن هذه الرموز لها علاقة بشهادة التوحيد، ونظرا لمعلوماته السابقة عن نقوش إجدابية، فقد مكث هاملتون يومان في ذات المكان للبحث عن نقوش أخرى، لتفحصها غير أن محاولاته بآت بالفشل، ولم يجد غير ما اكتشفه سابقا عند المحراب[44].

ومع انطلاق أعمال المسح الأثري عقب استقلال ليبيا في بداية الخمسينيات، تمكنت إدارة الآثار الليبية من جمع العديد من النقوش الكتابية التي ترجع للفترة الإسلامية بمدينة إجدابية، وتم حفظها بمخازن الإدارة، حيث توجد مجموعة منها كان قد قام بنقلها من أماكنها الأصلية السيد جود تشايلد للحفاظ عليها فترة توليه إدارة الآثار الليبية، بعض هذه النقوش التذكارية منحوتة على نحو بارز في كتل حجرية متنوعة في الطول، تتراوح ما بين 33سم، 54سم، وتختلف في السماكة ما بين 6سم و18سم، وقد أمكن التعرف علي عدد ما لا يقل عن ثلاثة نقوش تعود بشكل قطعي لنقوش الجامع الفاطمي بإجدابية، وأهم هذه النقوش:

(1) جزء نقش تأسيسي محفوظ بمكتب أثار إجدابية: منقوش بالخط الكوفي المورق على لوح من الحجر الجيري بالخط البارز: (..هور سنة عشر)، (انظر الشكل 2)، وتُحتمل قرأته بين التاريخين: (..هور سنة عشر [وثلثمائة]) أو عشرون [وثلثمائة][45]، ولم يُعثر على بقيته لتحديد التاريخ بدقة، غير أنه ربما يكون العياشي اثناء مروره بأطلال جامع إجدابية سنة (1059هـ/1649م)، قد أطلع علي بقية النقش عندما قال: "هناك رسم مسجد قديم تهدم، ووجدنا في بعض حجارته تاريخ بنيانه منقوشا سنة ثلاثمئة"[46]، كما أنه من الممكن أن تكون بداية النص: ([شـــ]هور سنة عشر) بحسب بعض التخمينات[47]، لتكون القراءة التقريبية : (..هور سنة عشر [وثلاثمائة]) .

(2) كتابة تذكارية على الحجر، بالخط الكوفي المورق البارز نصها: "واحد وخمسين وثلثمائة" (962–963م)، (شكل 3)، يصور النقش أسلوبا كوفيا أكثر تطورا، متضمنا شكلا مزهرا للنهايات العليا للحروف، من ناحية التنفيذ وأسلوب الكتابة والزخرفة، وأشكال الحروف وسيقانها المورقة، فإن هذا النقش قريب جدا من نقش أخر وجده لويك عام 1971م مخزنا بمخازن الأثار في شحات، كان قد جُلب في الخمسينيات من القرن الماضي من خرائب القصر الفاطمي بإجدابية، وهو منفذ على لوح من الحجر الجيري، يحمل الكلمات التالية: (.. من ما أمـــ [ر به]..)، (شكل 4) غير أن هذا النقش الأخير تميز إطاره بوجود حلقات محفورة، غير موجودة في اطار النقش المنسوب للجامع.

(3) كتابة على الحجر بالخط الكوفي البارز، (شكل 5) وهذه اللوحة لها شكل شبه مستدير، وتتكون من شريطين، شريط زخرفي عبارة عن فرع نباتي يلتف حول نفسه على هيئة دوائر، والشريط الثاني يأتي أسفل الشريط الزخرفي[48].

أما النقوش الكتابية الخاصة بقصر إجدابية، فقد أشار عبد السيد أنه أثناء التحريات الأثرية عُثر علي جزء من نقش كوفي يحمل الحروف التالية: (. من ما أمـــ)[49]، (شكل 4) وهذا النقش منفذ على لوح من الحجر الجيري بالخط الكوفي المورق، وقد حاول أومبيرتو قرأته وتفسيره بـ (. من ما أمـــ [ر به]..) (من ما أمر به)، مرجحا أن القطعة كانت تنتمي إلى إفريز كتابي يكرس اسم المنشئ الذي أقام القصر، ويمتد فوق البوابة الضخمة، أو عند مدخل "الجناح الملكي"، مستدلا بشكل الحروف المائلة بزاوية قدرها 45 درجة المتطابقة مع حرف الميم في كلمة من بأن هذا الجزء من الحزام كان يزخرف في الأصل ركن جدار بارز أو نتوء، ولكون هذا النقش يحمل أسلوبا كوفيا متطورا، متضمنا شكلا مزهرا للنهايات العليا للحروف[50]، ومن ناحية أسلوب الكتابة والتوريق الزخرفي، وأشكال الحروف فإن هذا النقش مشابه لنقش تذكاري قادم من الجامع القريب، نصه: "واحد وخمسين وثلثمائة"، منفذ بالخط الكوفي المورق البارز.

ثانيا نقوش مدينة سرت:

خلال الحفريات في جامع سرت الفاطمي، تم الكشف علي مجموعة من النقوش الكوفية التذكارية، وهي مختلفة الأحجام والمواد، تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات بحسب الأماكن التي وجدت فيها أثناء أعمال الحفر، وهي:

المجموعة الأولى: تتكون من أحد عشر جزءا لوحيا من الحجر الرملي كُشف عليها أثناء الحفريات بمنطقة صحن الجامع، مع استثناء مجموعة منها كانت قد اكتشفت وقد أعيد استعمالها في بناء بعض الجدران المتأخرة المشيدة داخل أروقة الصحن، ويبلغ ارتفاع هذه الألواح 50سم، وبسمك 10سم، وكتبت نقوش هذه المجموعة بالخط الكوفي المورق، وهذا النوع من الخطوط يمثل المرحلة التالية لتعريض قوائم حروف الخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، حيث طور الخطاط بدءاً من أواخر القرن الثاني الهجري، تثليث رأس الحرف إلى زخارف نباتية على شكل أوراق ذات فصين أو ثلاثة وأنصاف مراوح تخيلية تنبثق من أطراف الحروف القائمة والمستلقية وتمتد علي أجسام الحروف نفسها[51]، بحيث تتصل الأوراق

والمراوح مباشرة براس الحرف ولا تتصل بقائمه، وترجع أسباب ابتكار هذا النوع من الخطوط إلى رغبة الخطاط في ملئ الفراغ الناتج عن اختلاف أطوال حروف الكلمات ومداتها، وقد انتشر هذا الخط في مختلف أنحاء العالم الإسلامي بدءاً من الربع الأول من القرن الثالث الهجري، ويبدو أن الألواح كانت علي الأرجح تزين واجهة رواق الصحن (انظر شكل 6).

المجموعة الثانية: وهي عباره عن ألواح من الحجر الجيري، عثر علي أجزائها الخمسة بالقرب من المأذنة، يبلغ ارتفاعها 31سم، وبسمك 13سم ذات هوامش أفقية متساوية الحجم، وتحمل هذه الألواح كتابة بالخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، ويعرف هذا الخط أيضا بالخط البرعمي، وهو خط بسيط خالي من أي تضفير أو توريق، سوى براعم علي هامات الأحرف، وظهر في بداية القرن الثاني الهجري، وهو ناتج من قيام الفنان بإضافة تحوير بسيط علي حروف الخط الكوفي البسيط، وتمثل هذا بزيادة هاماتها بشكل يشبه المثلثات نتجت عن تعريض رأس الحرف وكان هذا مقدمة لزخرفة الكتابات بالزخارف النباتية[52]، ويتضح من طراز هذه الكتابة وهامات أحرفها التي كُتب بها لفظ الجلالة (الله) هي أقدم الكتابات من حيث التاريخ بالنسبة للكتابات التي عثر عليها حتى الآن بالجامع، ويعتقد عبد السيد أن هذه الألواح كانت تزين وجه المأذنة، نظرا لكون اثنين منها ذات وجه منفرج الزاوية[53] (انظر شكل 7).

المجموعة الثالثة : يمثلها جزء من لوحة عثر عليها عند الباب الغربي للجامع، (شكل 8) وأسلوب كتابة هذه اللوحة، لا يختلف عن أسلوب المجموعة الأولي، التي تجمع بين الخط الكوفي المورق بنوعيه المزهر والمنفذ على أرضية نباتيه، وقد كانت هذه العناصر النباتية (أرضية سيقان النبات وأوراقه) شائعة التمثيل وصلت للفن الفاطمي عبر شمال إفريقيا والأندلس، ويبلغ ارتفاع هذه اللوحة 40سم، وسمكها 12سم، ومن المرجح أنها تمثل نقش كان يمتد مباشرة فوق عتبة باب، وهذه الأجزاء المكتشفة بمسجد سرت تتصف بصفة عامة بقلة أعدادها، وتلف حروفها.

ثالثا نقوش مدينة برقة (المرج):

اكتشف المستوطنون الإيطاليون سنة 1936م في برقة (المرج الحالية) عدة ألواح حجرية منقوشة أثناء العمل في شق طريق جديدة في المحيط الشرقي للبلدة، وهي محفوظة حاليًا بمتحف طلميثة، وهذه الألواح عبارة عن قطعتين من الحجر الجيري، يمكن قراءتها جزئيا بالشكل التالي: (**أمر به تميم المـ**) (انظر شكل 9)، ولهذا النقش أهمية توثيقية استثنائية، حيث يظهر في إحدى الكتلتين مزدان بإطار من ثلاثة جوانب مزخرف بحزام من الحلقات التقليدية الضيق، ويعرض على ما يبدو أنه صيغة تكريسية مرادفة لنقش إجدابية السابق، غير أنه في هذا النقش يستمر النص محتويًا على اسم الراعي الذي تظهر لوحة ثانية جزءًا منه (تميم)، ومن خلال شكل النص وأسلوب تنفيذ النقش وزخرفته، أمكن للباحثين مقارنته بالنصوص الفاطمية الأخرى، ليتضح لهم توافقها تاريخيا في بينها، الأمر الذي يمكن من خلاله تخيل النص الكامل

لهذا النقش المشظى بهذا الشكل: (**أمر به تميم المـ[عز]**)، ربما جاءت الألواح من قصر فاطمي كان يربض ببرقة اتخذه المعز للإقامة والاستراحة في طريقه لمصر، وهذا ما نقلته لنا العديد من المصادر التاريخية (كما ذكرنا).

كما يحتفظ متحف طلميثة بنقشين أخرين يعودان لنفس الفترة، عثر عليها اثناء صيانة مسجد الزاوية القديمة بالمرج، وهي منفذه علي زوج من الأعمدة معاد استعمالها في المحراب القديم، النقش الأول نصه "**لا اله الا الله محمد رسول الله**"، والنص الثاني: "**مولانا الإمام المعز خليفة الله**"[54]، ما يمكن ملاحظته في نصوص المرج أنها تمثل مرحلة متطورة.

حروفها نشاهد حرف (خ) في كلمة خليفة منفذ بطريقة احترافية بارعة، وايضا حرف (ف) بذات الكلمة نجده في هيئة كمثرية تنبثق من قائم في شكل فرع نباتي ينحني يمينا فيتصل بحرف الياء وينحني يسارا فيتصل بحرف الهاء، كذلك حرف (د) في كلمة (محمد) متصل بحرف (ح) بنفس الكلمة في ليونة رائعة، وجاء حرف (ر) في كلمة (رسول) علي هيئة زخرفية رائعة، حيث الحقت به زخرفة مروحية نخيلية لم نشاهدها في باقي كتابات برقة، وأيضا وردت حرف (ل) في نهاية ذات الكلمة (الرسول) في تشكيل زخرفي بديع علي هيأة ورقة نباتية ثلاثية، أما حرف (ع) في كلمة (المعز) فكان في هيئة ورقة ثلاثية الفصوص بديعة التكوين. حرف (م) في كلمة: (الأمام) تخرج منه زخرفة بديعة علي هيأة نصف مروحة نخيلية، أما حرف (و) في كلمة (مولانا) فتخرج منه زخرفة نباتية علي هيأة نصف مروحة نخيلية.

الخلاصة

ظهور أسلوب متميز من الخط الكوفي المورق المحاط بحزامين ضيقين مستمرين ازدهر في زخرفة الصروح التي اقامها الفاطميون في إقليم برقة، حيث أمكن تتبع مدى تطابق هذا الأسلوب الفني، في العديد من الأفاريز المنقوشة في الحجر الرملي، والجيري، القادمة من مدن سرت وإجدابية، وبرقة (المرج). ويعد نقش إجدابية (**هو سنة عشر**) الأقدم والأبسط أسلوبا من بين النقوش التي عثر عليها في إجدابية، ولما كانت المدينة وقعت تحت السيطرة الفاطمية عام (301هـ)، فإنه من الممكن أن نقرأ النص (سنة عشر وثلاثمائة) خاصة في وجود ملاحظة الحاج المغربي العياشي التي أشرنا إليها بخصوص مشاهدته نقشا في جدران جامع إجدابية يحمل تاريخ ثلاثمائة، أما نقوش مدينة سرت فكتبت بالخط الكوفي المورق، وهذا النوع من الخطوط يمثل المرحلة التالية لتعريض قوائم حروف الخط الكوفي ذو الهامات المثلثة، عندما أخذ الخطاط في أواخر القرن الثاني الهجري بتثليث رؤوس الحروف إلى زخارف نباتية على شكل أوراق ذات فصوص وأنصاف مراوح تخيلية تنبثق من نهايات الحروف القائمة والمستلقية وتمتد علي أجسام الحروف نفسها، بحيث تتصل الأوراق والمراوح مباشرة براس الحرف ولا تتصل بقائمه، ويرجع بعض مؤرخي الفن هذا الابتكار إلى نظرية الفزع من الفراغ في الفن الإسلامي، التي رغب الخطاط من خلالها ملء الفراغ الناتج عن اختلاف أطوال حروف الكلمات

ومداتها، والكلام نفسه ينطبق علي نصوص المرج التذكارية، إذ أنها أيضا تمثل مرحلة متطورة في الخط الكوفي، حيث اتضح عند تحليل حروفها انهماك الفنان في زخرفة خطوطه بطريقة مبتكرة، وتجسيدها في هيأت متنوعة، أحيانا في هيأة كمثرية تنبثق من قائم في شكل فرع نباتي كما في حرف الفاء، وأحيانا أخرى تلتحق هذه الحروف بزخرفة مروحية نخيلية كما في حرف الراء، وقد تظهر في هيئة ورقة ثلاثية الفصوص بديعة التكوين كما في حرف العين.

الملحق

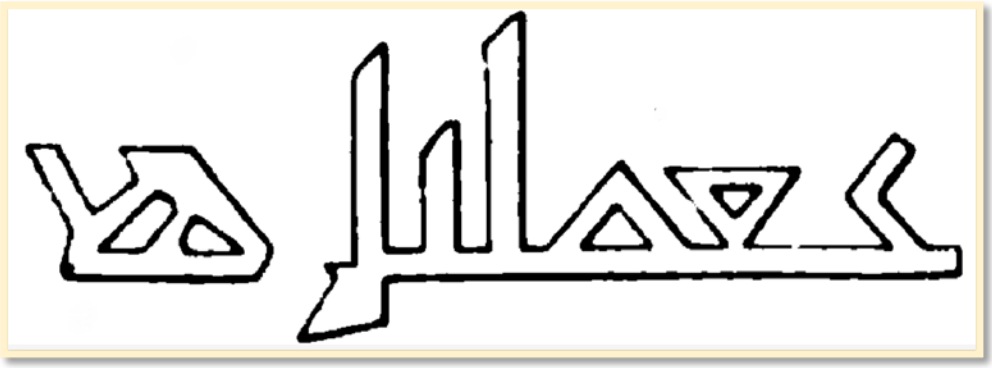

1 نقش كوفي من إجدابية، نقلا عن (Delaporte, 1825, PL15)

2 جزء نقش تأسيسي محفوظ بمكتب أثار إجدابية: (.. **هور سنة عشر [وثلاثمائة]**)

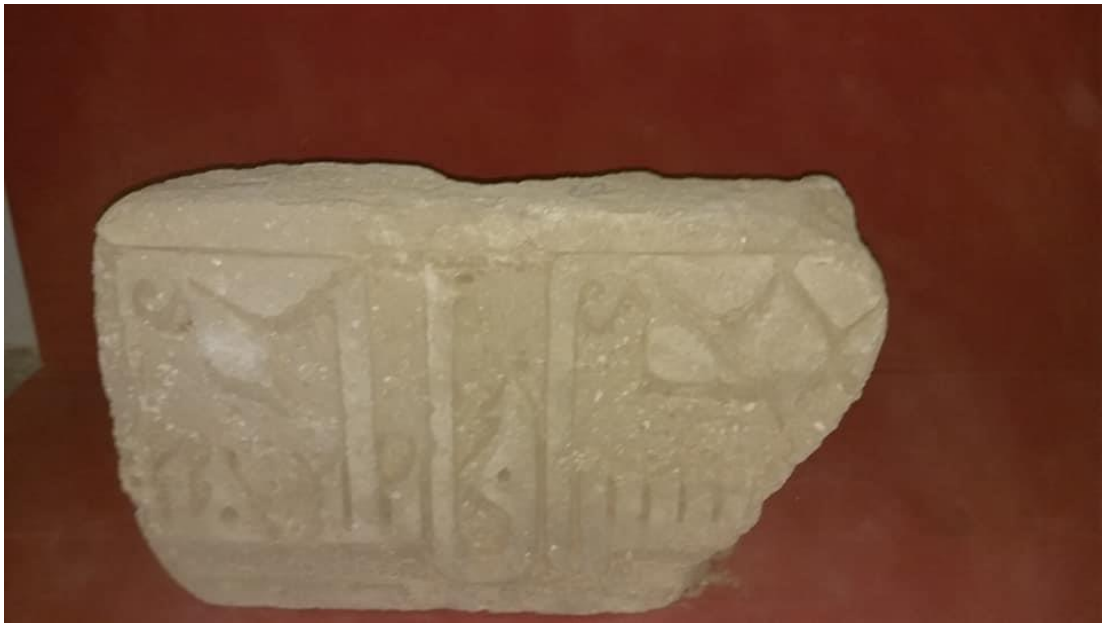

3 كتابة تذكارية بالخط الكوفي المورق، نصها: (واحد وخمسين وثلثمائة)

4 لوح من الحجر الجيري، يحمل الكلمات التالية: ".. من ما أمـــ [ر به].."

ت

شكل 5 كتابة بالخط الكوفي البارز، وعلى لوح حجر شبه مستدير

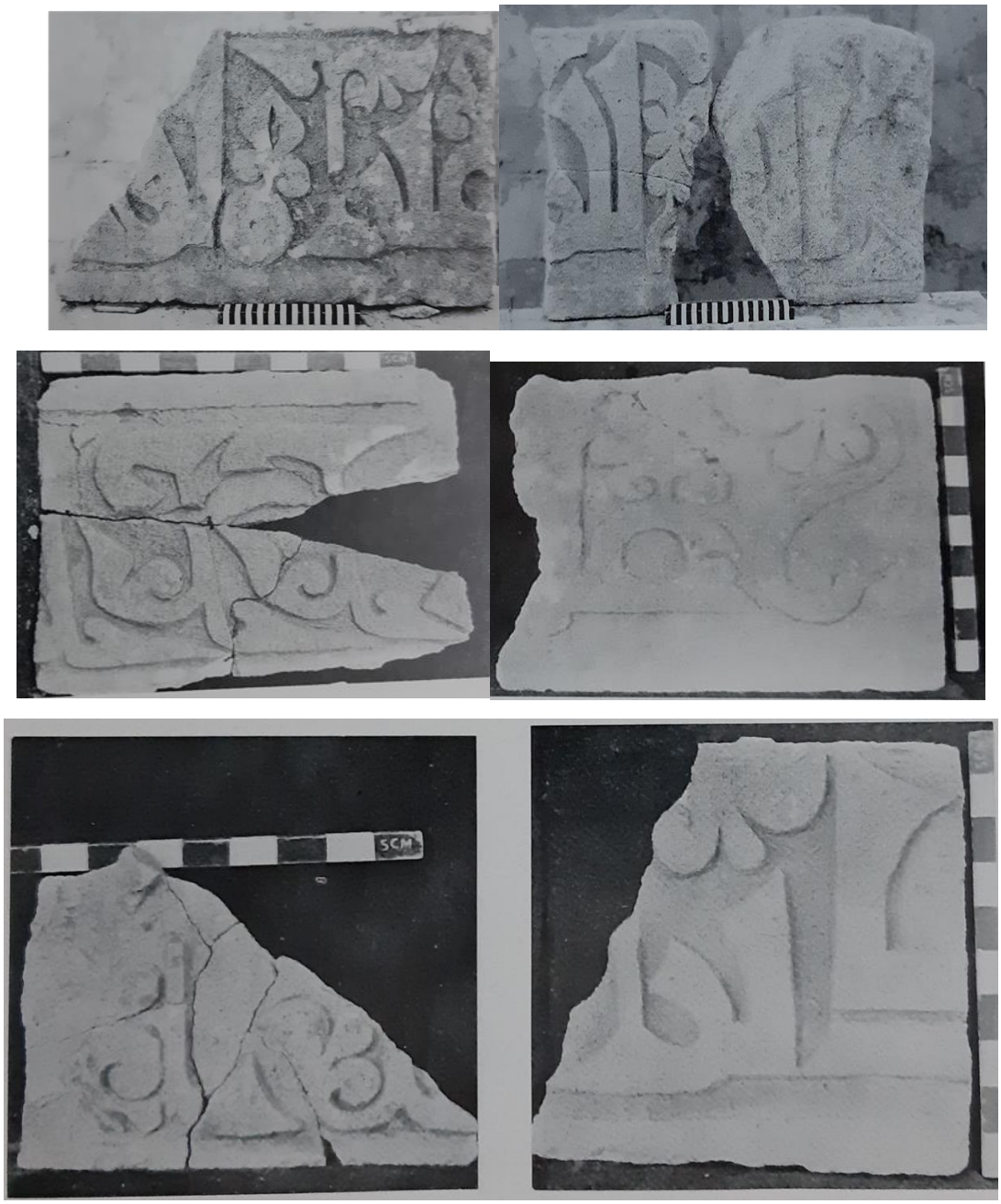

شكل 6 عينة من نقوش سرت (المجموعة الأولى)

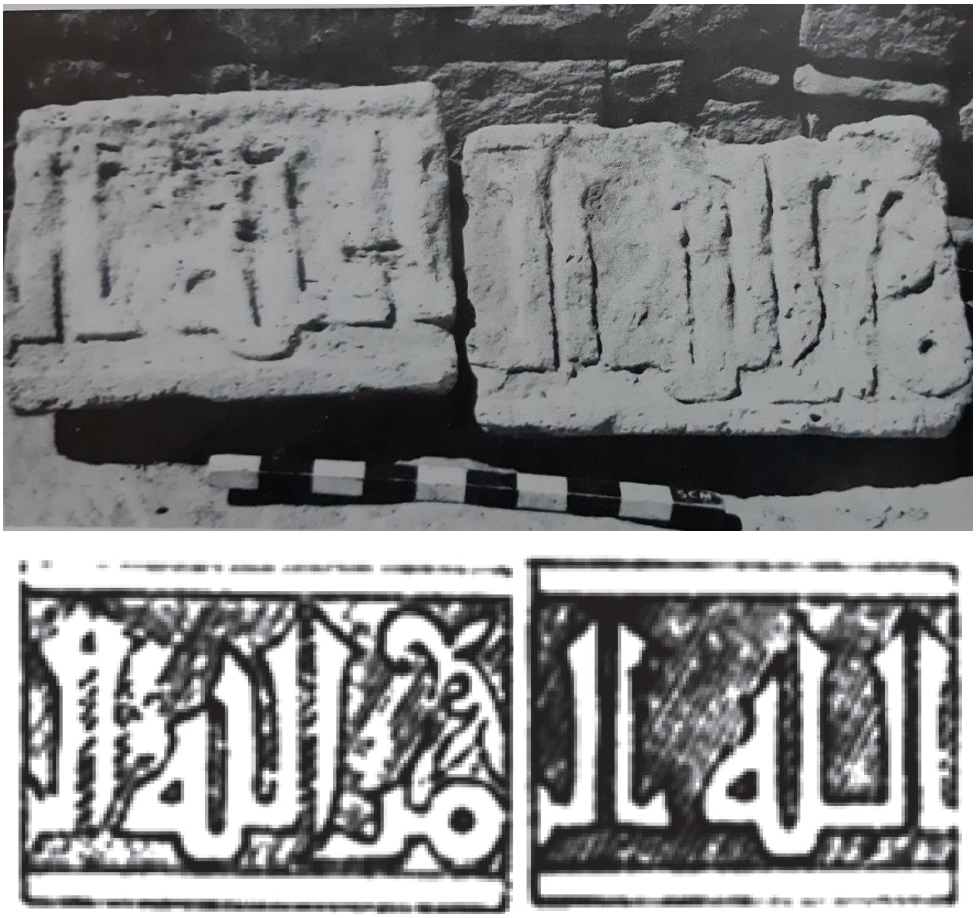

شكل 7 المجموعة الثانية / نقوش سرت

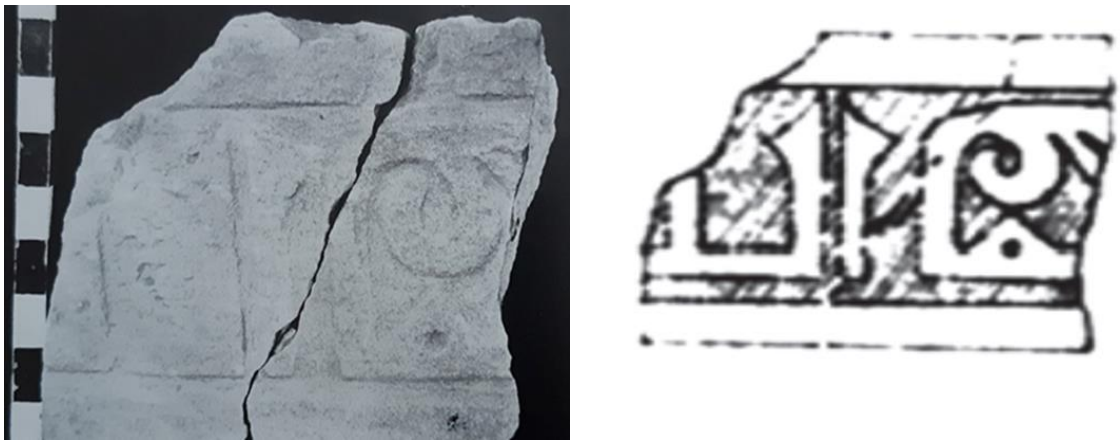

شكل 8 المجموعة الثالثة / نقوش سرت

شكل 9 خطوط كوفية مؤطره بشريط زخرفي (المرج)

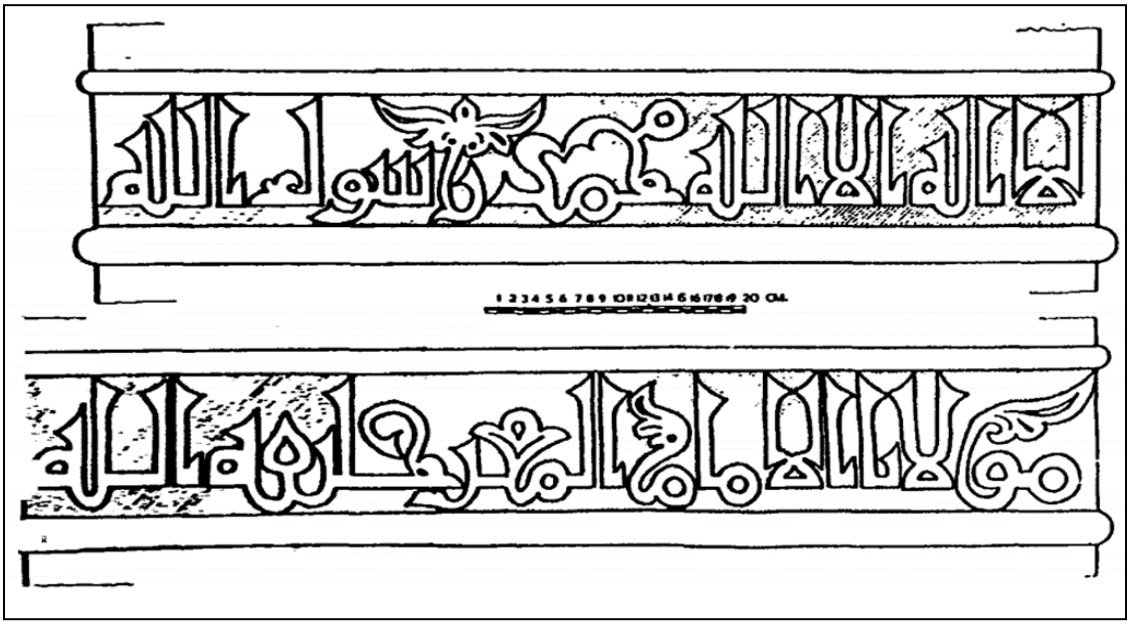

شكل 10 نقوش زاوية المرج

الحواشي:Footnote:

[1] Ibn al'athiri, 'Abu Ahasan Ali. (1987). al-kamil fi al-tarikh. murajieat: Muhamad Al-dqaq. Beirut: dar al-kutub aleilmyyah. j: 6. s: 459-460.

[2] hu qayid Barbri min quad Aubayd Allah Al-Mahdi, qad al-kathyr min al-maearik al-hasimat alty thabtat hukm al-fatimiiyn fi 'ifriqyyah. Yraje: Aarif Tamer. (1980). Al-mawsuah al-tarikhyyah lilkhulafa' Al-fatimiiyn. Dimashq: dar al-jil. j: 1. s: 87-88.

[3] El-Kindi, 'Abu Umar Mohmad. (1908). Kitâb El-Ùmarâ (Èl-wulâh) wa kitâb el-qudâh. murajieat: Rhuvon Guest. Beirut: Maṭbaeat al-Aba' alyasueyiyn. s: 268. anzur 'aydan: Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn. (1991). Kitāb al-muqaffá al-kabīr. tahqiq: muhamad al-yelawy. Beirut: dar al-gharb al-islami. ja3, s: 152.

[4] Al-judhri, 'Abu Ali (1954). sirat al-ustadh judhr. tahqiq: Mohamad Kamal. wa Mohamad Shairah. Cairo: al-fikr al-arbi. s: 95. Anzur 'aydan: al-Nauman, Mohamad bin Mansur. (1996). Al-majalis walmosayrat. tahqiq: al-Habib al-Fuqhi. Beirut: dar al-muntaẓir. s: 445.

[5] Al- Nuwayrī, Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb. (2004). Nihāyat al-arab fī funūn al-adab. tahqiq: Najib Mustafa wa Hekamat Fawzi. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 28. s: 76.

[6] Ibn al-Khaṭīb, Lisan Al-Din. (2003). Kitāb a'māl al-a'lām. tahqiq: said Kasrawi. Beirut: dar kutub al-elmyyah. ja:1. s: 237.

[7] Ibn Sabahi Zadeh, Mohmed. (2006). 'Awadh al-masalik. tahqiq: al-Mahdi Abd al-Rwadyyah. Beirut: dar al-gharb al-islami. s: 379.

[8]Al-Ahmar, Ramadan. (2019). al-hayat al-eqtisadyah walejtimaeia fi 'iqlem Trabulus al-gharb wa Barqah khilal al-Asr al-Fatmi. Resalt Doktorat. Jamaat Malaya. s: 218.

[9]Ibn Hawqal, Abo Al-Qassim. (1992). kitab Surat al-Ardu. Beirut: manshurat dar maktabat al-hayat. s: 69.

[10] Al-Maqdisi, Mohamad bin 'Ahmad. (2003). 'Ahsan al-taqasim fi maarifat al-aqalim. taqdim: Shakir Loaibi. 'Abu ẓby: dar al-swydy. s: 224.

[11]Al-Bakri, 'Abu Ubayd. (1992). Al-masalik wal-mamalik. tahqiq 'Adrian Van, wa'Andri Ferre. Tunis: Al-dar al-Arabiya lilkitab. s: 650.

[12]Strabon. (2003) Al-Geografia. tarjmah: Mohamad Al-Dowib. Benghazi: manshurat jamaat Gar Yonis. s: 114.

[13] Goodchild, R. G. (1999). derasat Libyyah. tarjmah: Abd al-hafiẓ Al-mayar w Ahmad al-azure. Trabulus: Markaz jihad al-libiyyn. s: 233.

[14] Ibn Abd Al-Hakam. (1999). futuh Misr wal-maghrib. tahqiq: Abd al-Munaim Amer. Cairo: al-Hayah al-amah lilqusur al-thaqafyah. ja: 1. s: 194.

[15] Ibn Khordadbeh, Abo Al-Qassim. (1889). Al-masalik wal-mamalik. Lidan: Brill. s: 224.

[16] Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik. s: 70.

[17] Al-Bakri, Al-masalik wal-mamalik. marjie ssabik. s: 651.

[18]Al-Idrīsī, Abo Abd Allah Mohammad. (2020). Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-āfāq. tahqiqa: 'Ahmad Farid. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. s: 209.

[19] Ibn Sa'id al-Maghribi. (1958). Kitab bast al- ard fi 't -t ul wa-'l-'ard. tahqiq: Juan Guinness. Tatwan: Mahed Mawlay Al-Hassan. s: 61.

[20] Goodchild, R. G. (1964). Medina Sultan (Charax-Iscina-Sort). Libya Antiqua 1: 99–106.

[21] Abdussaid, A. (1966). An early mosque at Medina Sultan. Libya Antiqua, III, IV (III, IV), 155–160.

[22] Fehervari Géza, et al, 2002, Excavations at Surt (Medinat al-Sultan) Between 1977 And 1981, The Department of Antiquities, Tripoli and the Society for Libyan Studies, London.

[23] Mouton. (2008). La ville de Syrte (Libye) au Moyen Âge: histoire et archéologie (Issue 22).

[24] Goodchild. derasat Libyyah. marjie ssabik. s: 252.

[25] Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abī Yaʿqūb. (2002) Kitab al-Buldan. waḍa hawashih: Mohamad Amin. Beirut: Maṭabie dar al-kutub al-elmyyah. s: 181.

[26] Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik. s: 70.

[27] Al-Bakri, Al-masalik wal-mamalik. marjie ssabik. s: 651.

[28] Al-Idrīsī. Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-āfāq. marjie ssabik. s: 311.

[29] Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali. Al-Kāmil fī al-tārīkh. tahqiqa: Abu Al-fida' Abdallah. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 2. s: 428.

[30] Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. (1987). Futūh al-Buldān. tahqiq: Abd Allah Al-ṭiba. Beirut: muasasat al-maarif. s: 315.

[31] Ibn Abd Al-Hakam. futuh Misr wal-maghrib. marjie ssabik. s: 171.

[32] Al-Balādhurī. Futūh al-Buldān. marjie ssabik. s: 315.

[33] Al-Ya'qubi. Kitab al-Buldan. marjie ssabik. s: 132.

[34] El-Kindi. Kitâb El-Ùmarâ (Èl-wulâh) wa kitâb el-qudâh. marjie ssabik. s: 286. anzur 'aydan: Al-Maqrīzī. Kitāb al-muqaffaʾal-kabīr. marjie ssabik. s: 152.

[35] Ibn ʿIḏārī al-Marrākushī, (1983). Kitāb al-bayān al-mughrib fī ākhbār mulūk al-andalus wa'l-maghrib. tahqiqa: Colin. G.S. wa Levi-Provencal. Beirut: Dar Assakafa.Ṭ: 3. ja: 1.s:172.

[36] Abdussaid. (1971). Barqa Modern El-Merj. Libya Antiqua, 8, 105–121.

[37] Dore, J. (1994). Is El Merj the Site of Ancient Barqa? Current Excavations in Context. Libyan Studies, 25, 265-274.

[38] Abu Sharib, Mohamad. (2007). Tijarat Alqawafil waelaqatoha bewahet Aujilah. Al-Nadwah al-elmyyah al-ssabiaah alty euqdt be Madinat 'Aujilah be unwan "Aujilah bayn al-madi walhadir" fi al-fatrah: 17-20 Sept 2000. Trabulus: manshurat Markaz jihad al-libiyyn. s: 133.

[39] Ibn al-Khaṭīb. Kitāb aʿmāl al-aʿlām. marjie ssabik. s: 237.

[40] Ibn Abi-Dínar al-Qayrawaní, (1869). Al-Muʾnis fī Akhbār Afrīqiyah wa-Tūnis. Tunis: matbaeat al-Daulat al-Tunisia. s: 63.

[41] Bu Beṭanah, Einas Mohmed. (2003). Al-khat al-kufi Alaa Shwahid al-qubur fi Libya (2-6 H /8-12). resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 13.

[42] Jumma, Ibrahim. (1967). derasat fi taṭwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. resalt Doktorah. jamaat al-qahirah manshurat. Cairo: dar al-fikr al-Arabi. s: 52-54.

[43] Delaporte. (1825). Extrait du Journal d'une expedition faîte en 1811 et 1812, de Tripoli à Derne, par les

desert. In Recueil de Voyages et de Mémoires (Vol. 2). publié Par la société de Géographie.PP14-16.

[44]Hamilton, J. (1856). Wanderings in North Africa.London: Oxford University. PP.173-174.

[45] Lowick, N. M. (1972). Early Arabic Inscriptions in Libya. Annual Report - Society for Libyan Studies, 3(January 1972), 4–5.

[46] Al-Ayashi, Abu Salem Abdulla Bin Mohammed. (2006) Al-Rihla Al'ayashiya 1661 – 1663. tahqiq: Saeed Al-Fadhili wa Suleiman Al-Qurashi. 'Abu ẓby: dar al-swydy. s: 199.

[47] Othman, Majdi Abd al-jawad. (2020). Al-Aymara al-Fatimyah fi Libya. Cairo: dar al-hikmah. s: 43.

[48]Shaglouf, Masaud. (1981). Al-masjid al-muktashaf bi Madinat Surt al-Islamiyah. resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 77.

[49] Abdussaid, A. (1964). Early Islamic Monuments at Ajdabiyah. Libya Antiqua, I (1), 115–123.

[50]Bongianino, U. (2015). The fatimid palace at ajdābiya: New data and perspectives. Journal of Islamic Archaeology, 2(2), 171–193.

[51] Jumma. derasat fi taṭwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. marjie ssabik. s: 45.

[52] Anzur: Hasan al-Basha (1999). mawsuah al-Emarat wal'athar wal funun al-Islamiyah. Cairo: 'awraq Sharqiyah. j: 3. s: 85.

[53] Abdussaid. An early mosque at Medina Sultan. Libya .Op. Cit, P157.

[54] Abdussaid. Barqa Modern El-Merj. Op. Cit, P110.

References: **المراج :**

أولا المراجع العربية:

1. Aarif Tamer. (1980). Al-mawsuah al-tarikhyyah lilkhulafa' Al-fatimiiyn. Dimashq: dar al-jil. j: 1.
2. Abu Sharib, Mohamad. (2007). Tijarat Alqawafil waelaqatoha bewahet Aujilah. Al-Nadwah al-elmyyah al-ssabiaah alty euqdt be Madinat 'Aujilah be unwan "Aujilah bayn al-madi walhadir" fi al-fatrah: 17-20 Sept 2000. Trabulus: manshurat Markaz jihad al-libiyyn. s: 133.
3. Al- Nuwayrī, Aḥmad ibn 'Abd al-Wahhāb. (2004). Nihāyat al-arab fī funūn al-adab. tahqiq: Najib Mustafa wa Hekamat Fawzi. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 28.
4. Al-Ahmar, Ramadan. (2019). al-hayat al-eqtisadyah walejtimaeia fi 'iqlem Trabulus al-gharb wa Barqah khilal al-Asr al-Fatmi. Resalt Doktorat. Jamaat Malaya.
5. Al-Ayashi, Abu Salem Abdulla Bin Mohammed. (2006) Al-Rihla Al'ayashiya 1661 – 1663. tahqiq: Saeed Al-Fadhili wa Suleiman Al-Qurashi. 'Abu ẓby: dar al-swydy. s: 199.
6. Al-Bakri, 'Abu Ubayd. (1992). Al-masalik wal-mamalik. tahqiq 'Adrian Van, wa'Andri Ferre. Tunis: Al-dar al-Arabiya lilkitab.
7. Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. (1987). Futūh al-Buldān. tahqiq: Abd Allah Al-ṭiba. Beirut: muasasat al-maarif.
8. Al-Idrīsī, Abo Abd Allah Mohammad. (2020). Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-āfāq. tahqiqa: 'Ahmad Farid. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah.
9. Al-judhri, 'Abu Ali (1954). sirat al-ustadh judhr. tahqiq: Mohamad Kamal. wa Mohamad Shairah. Cairo: al-fikr al-arbi.

10. Al-Maqdisi, Mohamad bin 'Ahmad. (2003). 'Ahsan al-taqasim fi maarifat al-aqalim. taqdim: Shakir Loaibi. 'Abu ẓby: dar al-swydy.
11. Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn. (1991). Kitāb al-muqaffá al-kabīr. tahqiq: muhamad al-yelawy. Beirut: dar al-gharb al-islami. ja3.
12. Al-Nauman, Mohamad bin Mansur. (1996). Al-majalis walmosayrat. tahqiq: al-Habib al-Fuqhi. Beirut: dar al-muntaẓir.
13. Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abī Ya'qūb. (2002) Kitab al-Buldan. waḍa hawashih: Mohamad Amin. Beirut: Maṭabie dar al-kutub al-elmyyah.
14. Bu Beṭanah, Einas Mohmed. (2003). Al-khat al-kufi Alaa Shwahid al-qubur fi Libya (2-6 H /8-12). resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 13.
15. El-Kindi, 'Abu Umar Mohmad. (1908). Kitâb El-Ùmarâ (Èl-wulâh) wa kitâb el-qudâh. murajieat: Rhuvon Guest. Beirut: Maṭbaeat al-Aba' alyasueyiyn.
16. Hasan al-Basha (1999). mawsuah al-Emarat wal'athar wal funun al-Islamiyah. Cairo: 'awraq Sharqiyah. j: 3. s: 85.
17. Ibn Abd Al-Hakam. (1999). futuh Misr wal-maghrib. tahqiq: Abd al-Munaim Amer. Cairo: al-Hayah al-amah lilqusur al-thaqafyah. ja: 1.
18. Ibn Abd Al-Hakam. futuh Misr wal-maghrib. marjie ssabik.
19. Ibn Abi-Dínar al-Qayrawaní, (1869). Al-Muʾnis fī Akhbār Afrīqiyah wa-Tūnis. Tunis: matbaeat al-Daulat al-Tunisia. s: 63.
20. Ibn al'athiri, 'Abu Ahasan Ali. (1987). al-kamil fi al-tarikh. murajieat: Muhamad Al-dqaq. Beirut: dar al-kutub aleilmyyah. j: 6.
21. Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali. Al-Kāmil fī al-tārīkh. tahqiqa: Abu Al-fida' Abdallah. Beirut: dar al-kutub al-elmyyah. j: 2.
22. Ibn al-Khaṭīb, Lisan Al-Din. (2003). Kitāb a'māl al-a'lām. tahqiq: said Kasrawi. Beirut: dar kutub al-elmyyah. ja:1.
23. Ibn al-Khaṭīb. Kitāb a'māl al-a'lām. marjie ssabik. s: 237.
24. Ibn Hawqal, Abo Al-Qassim. (1992). kitab Surat al-Ardu. Beirut: manshurat dar maktabat al-hayat.
25. Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik.
26. Ibn Hawqal. kitab Surat al-Ardu. marjie ssabik.
27. Ibn ʿIḍārī al-Marrākushī, (1983). Kitāb al-bayān al-mughrib fī ākhbār mulūk al-andalus wa'l-maghrib. tahqiqa: Colin. G.S. wa Levi-Provencal. Beirut: Dar Assakafa.Ṭ: 3. ja: 1.
28. Ibn Khordadbeh, Abo Al-Qassim. (1889). Al-masalik wal-mamalik. Lidan: Brill.
29. Ibn Sabahi Zadeh, Mohmed. (2006). 'Awadh al-masalik. tahqiq: al-Mahdi Abd al-Rwadyyah. Beirut: dar al-gharb al-islami. s: 379.
30. Ibn Sa'id al-Maghribi. (1958). Kitab bast al- ard fi 't -t ul wa-'l-'ard. tahqiq: Juan Guinness. Tatwan: Mahed Mawlay Al-Hassan.
31. Jumma, Ibrahim. (1967). derasat fi taṭwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. resalt Doktorah. jamaat al-qahirah manshurat. Cairo: dar al-fikr al-Arabi. s: 52-54.
32. Jumma. derasat fi taṭwer al-kitabat al-Kufiyah Alaa al-ahjar fi Misr fi al-quorun al-Khams al-aula lilhijrah. marjie ssabik. s: 45.
33. Othman, Majdi Abd al-jawad. (2020). Al-Aymara al-Fatimyah fi Libya. Cairo: dar al-hikmah. s: 43.
34. Shaglouf, Masaud. (1981). Al-masjid al-muktashaf bi Madinat Surt al-Islamiyah. resalt master. Benghazi: jamaat Gar Yonis. s: 77.
35. Strabon. (2003) Al-Geografia. tarjmah: Mohamad Al-Dowib. Benghazi: manshurat jamaat Gar Yonis.

ثانيا المراجع الأجنبية:

36. Abdussaid, A. (1964). Early Islamic Monuments at Ajdabiyah. Libya Antiqua, I (1), 115–123.
37. Abdussaid, A. (1966). An early mosque at Medina Sultan. Libya Antiqua, III, IV (III, IV), 155–160.
38. Abdussaid. (1971). Barqa Modern El-Merj. Libya Antiqua, 8, 105–121.
39. Abdussaid. An early mosque at Medina Sultan. Libya .Op. Cit, P157.
40. Bongianino, U. (2015). The fatimid palace at ajdābiya: New data and perspectives. Journal of Islamic Archaeology, 2(2), 171–193.
41. Delaporte. (1825). Extrait du Journal d'une expedition faîte en 1811 et 1812, de Tripoli à Derne, par les desert. In Recueil de Voyages et de Mémoires (Vol. 2). publié Par la société de Géographie.PP14-16.
42. Dore, J. (1994). Is El Merj the Site of Ancient Barqa? Current Excavations in Context. Libyan Studies, 25, 265-274.
43. Fehervari Géza, et al, 2002, Excavations at Surt (Medinat al-Sultan) Between 1977 And 1981, The Department of Antiquities, Tripoli and the Society for Libyan Studies, London.
44. Goodchild, R. G. (1964). Medina Sultan (Charax-Iscina-Sort). Libya Antiqua 1: 99–106.
45. Goodchild, R. G. (1999). derasat Libyyah. tarjmah: Abd al-hafiẓ Al-mayar w Ahmad al-azure. Trabulus: Markaz jihad al-libiyyn.
46. Hamilton, J. (1856). Wanderings in North Africa.London: Oxford University. PP.173-174.
47. Lowick, N. M. (1972). Early Arabic Inscriptions in Libya. Annual Report - Society for Libyan Studies, 3(January 1972), 4–5.
48. Mouton. (2008). La ville de Syrte (Libye) au Moyen Âge: histoire et archéologie (Issue 22).